

صباح العرب



إياد بركات

بناتنا وأبنائنا جميعا

يُرى أغلب رجال الأعمال والعمالون في القطاع الحكومي، الإنترنت كشبكة من القنوات التي تقدم لهم خدمة المراسلة وبيع المنتجات، في حين أن السبب الرئيسي لنجاح الإنترنت وإقبال الناس عليها وجلب لها، هو أنها بنيت على أسس المشاركة والاجتماع.

التقنيات الحديثة غيرت أشياء كثيرة ولكنها لم تغير حقيقة أننا كأفراد اجتماعية، بل تثبت باستمرار أننا كنا ومازلنا كذلك، نحن أن نكون معا، وأن نجتمع ونتعاون، وأننا كبشر خاصيتنا الأساسية هي طبيعتنا الاجتماعية. نحن وجدنا مبرمجين لنكون معا، وقد نزع الجبال من أجل أن نظل معا. فقط تتغير الأشكال التقليدية للمجتمع، ولكن تبقى غريزتنا ونزعتنا الاجتماعية هما الأساس. الإنترنت كشفت وأثبتت ذلك، ولكنها أيضا كشفت نزعات أخرى غير طبيعية ومنافية لغرائزنا، وإن بدت قوية بعنفها وقسوتها، قوى ظلامية تعمل باستمرار على تفكيك المجتمعات والتفريق بين الناس وتكبيهم في كائنات معزولة. قوى لا ترى في أي اجتماع إلا شبهة مفسدة يجب سحقها بالدم والنار.

في رأس السنة الماضية توحدت البشرية في العالم للاحتفال بنهاية العام، والترحيب بعام جديد. في بريطانيا مثلاً احتفل ما يقارب 40 مليون شخص على طريقتهم الخاصة، بالبقاء في البيوت وقضاء تلك الليلة مع الأسرة والأصدقاء، ومشاركة العالم عبر متابعة الاحتفالات من خلال التلفزيون ومواقع التواصل الاجتماعي.

مئات الآلاف من الناس احتشدوا في مراكز المدن والساحات العامة لمشاهدة الألعاب النارية، وآخرون اجتمعوا في المقاهي والمطاعم والبارات.

تعددت الوسائل والطرق، ولكن كان الهدف العام واحداً، ذلك الإحساس بالمشاركة والاجتماع، وأن الفرد هو جزء من مجموعة كبيرة تغطي الأرض. إحساس جميل أن البشر يتركون كل ما يفرقهم ويميزهم من أجل فكرة بسيطة وبريئة، نهاية عام وبداية عام آخر.

في إسطنبول، كثيرها من المدن العالمية الكبرى، تجمع الناس من مختلف الجنسيات ليشاركوا بعضهم بعضاً، تجمعوا لكي يعيشوا تلك اللحظات الجميلة من مشاعر المشاركة والاجتماع. في تلك الأثناء وعلى غفلة من العالم، دخل أحد المجرمين مطعماً شهيراً بمنطقة "أورطه كوي" في مدينة إسطنبول خلال الساعات الأولى من صباح الأحد، وأطلق النار بوحشية على الأبرياء وتمكن من قتل 39 شخصاً وإصابة 65 آخرين.

ناس من مختلف بلدان العالم، ومن مختلف الأعمار والألوان، لا يعرفون بعضهم بعضاً سقطوا ضحايا قوى حتى الآن مازالت مجهولة، خربت عليهم احتفالاتهم واجتماعهم وزرعت الأمل أن تفارق الذين بقوا على قيد الحياة أبداً.

في الساعات الأولى بعد الحادث، عجت مواقع التواصل بأصوات عربية تطعن في الضحايا بل وتشتت فيهم لأنهم وجدوا في مكان اعتبرته تلك الأصوات الشناز مخالفاً للعادات والتقاليد والدين، كانت تشوه الواقع وتشكك في نوايا الناس، تنكر عليهم طبيعتهم. لم يطل الوقت حتى غطت أصوات العقل والوعي على تلك الأصوات المزعجة، سمت الأشياء بسمياتها الحقيقية، أصوات جميلة تبنت الضحايا كلهم واعتبرتهم بناتنا وأبنائنا جميعاً.

الأطباق الحلبية تدخل لاجئة سورية في هولندا عالم الشهرة



فرحة الإصرار على النجاح

وأشارت إلى أن "الأميرة لورنتين زوجة شقيق الملك جاءت بنفسها إلى البوفيه وتناولت الكبة السفرجية".

كما التقت زينة بالملكة السابقة بياتريكس، والدة الملك الحالي ويليام الكسندر وتقدمت لإلقاء التحية عليها وهي جالسة على إحدى الطاولات خلال الحفل.

وقالت الشابة السورية إن الهولنديين يقبلون على الطعام الشرقي وهي تجهز حالياً لإقامة حفلة سورية ضخمة تجمع الهولنديين والسوريين. وستختار أن يكون في الحفلة التي من المقرر إقامتها الجمعة 13 يناير، أكلات مميزة من كل المحافظات السورية إلى جانب المشروبات السورية المعروفة كالعرق سوس، وتمر هندي، وشراب اللوز والقهوة العربية، وسترافق أجواء الحفلة أنغام حلبية أصيلة.



هولندا وقالت إن رجل الأعمال وأحد ملاك برج أمستردام ويدعى دنكن ستوتراهايم، كان من أبرز متذوقي أطباقها، حيث حضرت أطباق حفل عيد ميلاد.

وأضافت أنها تلقت أيضاً دعوة للطبخ خلال حفل توزيع جوائز الأمير كلاوس، التي تمنح لأصحاب الإنجازات الثقافية والمجتمعية من غير الهولنديين، وكان بين من تلقاها هذا العام

"الشيخ" اللبناني كمال مذوق، وطلب الأخير بتحضير طبقين شهيرين هما "الكبة المشوية" و"الكبة السفرجية".

وكشفت زينة أنها فوجئت عندما أخبرها أحد حراس الأمن في يوم الحفل بأن بين من يتذوق أكلها أفراد العائلة المالكة، فارتبكت قليلاً موهجة المنظرين على عدم إخبارها بذلك، إلا أنهم طمانوها بأنهم "لطفاء" للغاية.

فحضرت زينة طاولة طعام أنيقة وجميلة أدهشت العائلة المضيفة.

وأصبحت الدعوات وعروض الطبخ تتوالى بعد ذلك على زينة من تلك الفتاة وأصدقائها، لتتسع رويدا رويدا شبكة زبائنها، حتى بدأت بالعمل في مدن أخرى، ومن ذلك تقديمها للوجبات في حفل زفاف ضخم أقيم بمدينة بريدا في هولندا.

وبالإضافة إلى عملها الناجح في تجهيز وتحضير الأطعمة لقاءات المؤتمرات والبوفيهات، تجهز زينة موائد مفتوحة للاجئين السوريين بشكل تطوعي ودون مقابل، حيث تعتبر هذا الأمر "بمناخ رد جميل للحكومة الهولندية التي استقبلت اللاجئين السوريين واهتمت بهم".

وبعد مضي 10 أشهر من لجوئها إلى هولندا، حصلت زينة على الإقامة لمدة 5 سنوات، لتتقدم إلى قسم التجارة الهولندية طالبة منحها ترخيصاً لإقامة مشروع شركة اختارت لها اسم "زينة كيتشن" (مطبخ زينة).

وأعدت اللاجئة السورية موائد فخمة وراقية للعديد من الشخصيات المرموقة في

تحولت الشابة السورية زينة عبود إلى طبخة مشهورة في أمستردام بعد أن تذوق أفراد من العائلة المالكة في هولندا وشخصيات مرموقة أطباقها الحلبية الشهية، لتصبح أول لاجئة سورية تسجل شركة خاصة باسمها في هذا البلد الأوروبي.

□ أمستردام - لم تكن ظروف الحرب ومعاناة رحلة اللجوء الشاقة إلى أوروبا، الشابة السورية زينة عبود عن ممارسة إبداعاتها وتميزها والنجاح في مجال لم يكن اختصاصها، حيث اشتهرت بين الأوروبيين بإعداد الأطباق السورية الشهية التي مهدت لها الطريق لتحضير سفرة ملكية حققت لها انتشاراً وشهرة واسعة في أمستردام.

وبدأت زينة، التي درست الاقتصاد والمنحدر من مدينة حلب، رحلتها في الطبخ كعمل عندما تطوعت لتحضير الموائد والأطباق المجانية للاجئين السوريين في هولندا ثم تمكنت من الترويج لعملها والنجاح والتميز فيه في زمن قياسي.

وبعد قرابة عام فقط من وصولها إلى هولندا أصبحت زينة أول لاجئة من القادمين الجدد تنشئ شركة في هولندا، وهي شركة متخصصة في الطهي.

ويعود الفضل في قدرتها على إعداد أطباق لذیذة تنال إعجاب الكثيرين، إلى والدتها "الحلبية" التي علمتها منذ صغرها كيفية إعداد الطبخات، قبل أن تتطور وتتفوق على معلمتها لتوصلها أطباقها الشهية إلى ملاقات ملكة هولندا السابقة التي أشادت بها وبطبخها السوري التقليدي.

وتقول زينة، التي كانت تعمل مديرة تسويق في شركة إعلانات لعدة سنوات في سوريا، إنها لم تكن تفكر بالتوجه إلى أوروبا، لولا رغبتها في الالتحاق بأطفالها الذين يعيشون مع زوجها السابق في هولندا، حيث خاطرت بحياتها في رحلة لجوء صعبة للغاية عبر البحر من تركيا إلى القارة الأوروبية. وأضافت أن "معاناتها في رحلتها أصابتها بال اكتئاب، إذ غرقت ما بين تركيا واليونان، ثم عاودت ثانية، لتسجن في كرواتيا".

لكن بعد أيام من خروجها من السجن وصلت زينة إلى أحد مخيمات اللاجئين في هولندا، ثم تلقت دعوة من فتاة هولندية عبر جمعية خيرية للذهاب برفقة لاجئين ولإجبات في مركز إيواء اللاجئين للاحتفال معها برأس السنة الماضية 2016.

وعندما وصلوا إلى منزلها طلبت منهم الشابة أن يحضروا لها طعاماً سورياً.



حضرت كايلي جينر عارضة الأزياء الأميركية وشقيقة نجمة تلفزيون الواقع كيم كارديشيان، حفل توزيع جوائز مجلة «ماري كلير» في لوس أنجلوس بفستان بنفسجي من تصميم بالمان.

سجين يخدر توأمه للفرار في بيرو

الشبهات، بحسب المعهد الوطني لإدارة السجون. وروى أحد المسؤولين في السجن أن "الأخ التوأم وضع قيد الاحتجاز. وينبغي للقضاء تحديد التهم المسندة إليه". وهو ما أكد أن هذه الحالة "مذهلة بالفعل، إذ لم ينجح أحد في الفرار من السجن في خلال 12 عاماً. وسيبقى التوأم مسجوناً لتواطئه في الفرار".

وبحسب المعهد الوطني لإدارة السجون، يبلغ عدد نزلاء السجن في بيرو 80 ألف شخص، في 69 سجناً تبلغ طاقتها الاستيعابية 52 ألف شخص. وأعلنت بيرو، الجمعة الماضي، حالة الطوارئ في السجون لمدة 24 شهراً بهدف إصلاح الوضع.

□ ليما - خدر سجين بيروفي شقيقه التوأم الذي كان يزوره في السجن، للفرار من المركز الخاضع لحراسة مشددة في ليما، وفق ما أعلنت السلطات المعنية بإدارة السجون.

وقد تلقى الكسندر ديلغادو (27 عاماً)، الذي يمضي منذ العام 2015 عقوبة سجن مدتها 16 عاماً بتهمة الاغتصاب والسرقة، الأحد الماضي، زيارة من شقيقه جانكارلو. فقدم له مشروباً غازياً لتنويمه وخرج من الباب الرئيسي مرتدياً ثياباً مشابهة لملابس شقيقه وحاملاً أوراقه الثبوتية.

ولم يكتشف الحراس هذه المكيدة إلا بعد ساعات ولجأوا إلى البصمات الرقمية لتأكيد

اتصال جنسي بين قرد وغازلة يحير العلماء

□ ياكوشيميا (اليابان) - التقط علماء في اليابان صوراً غريبة تظهر قرداً من نوع المكاك يمارس اتصالاً جنسياً مع أنثى غزال، في ظاهرة نادرة بين نوعين من الحيوانات مختلفين تماماً، بحسب ما جاء في دراسة نشرت الثلاثاء.

وقليلة هي الحالات المعروفة لاتصال جنسي بين أنواع متباعدة، ما عدا بعض الحالات لحيوانات مدجنة أو في الأسر، بحسب ما جاء في الدراسة المنشورة بمجلة "برايمتس".

ووفقاً لهذه الدراسة، الثانية من نوعها والمعدة خصيصاً للاتصال الجنسي بين هذه الأنواع المختلفة من الحيوانات، صور قرد المكاك مراراً وهو يمارس الجنس مع غزالة أكبر منه في الحجم من دون مقاومة منها. وقال الباحثون إن السبب في ذلك يعود إلى أن أنثى قرد المكاك لديها ذكورها التي تمنع الذكور الآخرين من الاقتراب منها، لذا لم يجد سوى أنثى الغزال.

وتتعايش قرد المكاك مع الغزلان في جزيرة ياكوشيميا اليابانية، وتقاتل الغزلان على الطعام الذي تلقيه القردة من أعالي الشجر.

ولفت العلماء إلى ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث حول الاتصال الجنسي بين الأنواع المختلفة لفهم جذور هذه الظاهرة. وكانت دراسة أعدت في العام 2014 قد أشارت وللمرة الأولى إلى هذه الظاهرة، ولا سيما بين الفقمات وطيور البطريق.

